DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Metacognitive Learning Strategies For The Acquisition Of Cognitive And Methodological Competencies Of The Arabic Language

استراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية وأثرها في اكتساب الكفاءات المعرفية والمنهجية لمادة اللغة العربية

Hiba Merkoune
Djilali Bounaama University, Aljazair
hiba.merkoune@gmail.com

Abstract
The study aimed to uncover the effect of using metacognitive learning strategies on the acquisition of cognitive and methodological competencies for the Arabic language subject for the high school learner, which is a field study in a group of Algerian high schools, and this by addressing the theoretical heritage, relying on the descriptive approach, and applying study tools, which are two measures of strategies Learning beyond cognitive and Arabic language competencies. On the study sample (300) learners. And it was a simple random sample, the information obtained was collected and statistically treated using statistical techniques (applying the spss program and the T-test), and it was analyzed and a set of results were extracted represented in: The presence of a statistically significant difference between the mean of the group of students with low use and high use of the strategies: learning Metacognitive (all), the monitoring strategy, and the evaluation strategy on the scale of Arabic language competencies for the benefit of those with high use.
Keywords: Learning Strategies; Metacognitive Learning Strategies; Competencies; Arabic Language Competencies.

الملخص
هدفت الدراسة إلى كشف أثر استخدام استراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية على إكتساب الكفاءات المعرفية والمنهجية لمادة اللغة العربية للمتعلم بالمرحلة الثانوية، وهي دراسة ميدانية بمجموعة من ثانويات الجزائر ، وهذا من خلال التطرق للموروث النظري، والاعتماد على المنهج الوصفي ،و تطبيق أدوات الدراسة ،وهي مقياسي استراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية و كفاءات اللغة العربية. على عينة الدراسة (٣٠٠) متعلم. وكانت عينة عشوائية بسيطة، تم جمع المعلومات المتحصل عليها و معالجتها إحصائيا باستخدام التقنيات الإحصائية (تطبيق برنامج spss واختبارT) ،وتم تحليلها واستخلاص جملة من

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

النتائج تمثلت في: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض وذوي الاستخدام العالي لاستراتيجيات: التعلم ماوراء المعرفية (كلها) ،ولإستراتيجية المراقبة ،ولإستراتيجية التقويم على مقياس كفاءات اللغة العربية لصالح ذوي الاستخدام العالي.
الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التعلم؛ إستراتيجيات التعلم الماوراء معرفية؛ الكفاءات؛ كفاءات اللغة العربية.

مقدمة

وجدت منظومتنا التربوية نفسها أمام زحام تنافسي حاد فرضته عليها التغيرات التي طرأت في مختلف المنظومات التربوية العالمية، حيث قامت المنظومة التربوية الجزائرية بمجموعة من الإصلاحات وأدخلت عدة تعديلات شملت إدماج بيداغوجية المقاربة بالكفاءات كنموذج عالمي حديث لتعليم وتعلم مختلف المواد التعليمية المقترحة.

وبالرجوع إلى المناهج التعليمية الجزائرية الخاصة بمادة اللغة العربية بصفة عامة نجد أن هذه الأخيرة تضمنت كفاءات معرفية من شأنها أن تسمح للمتعلم بإكتساب معلومات في الميدان المعرفي بهدف فهم المركبات التكوينية للغة، وإكتساب معارف حديثة في النحو والصرف والادب والنقد، وتطبيقها في ميادين العملية التعليمية و المعرفية وأهم البنيات المختلفة التي تبنى عليها اللغة.

إضافة إلى ذلك نجد المناهج التعليمية تتضمن كفاءات منهجية من شأنها أن تساعد المتعلم على الاستدلال العلمي، وتوظيف المعرفة والقيام بالادراك المفاهيمي، وذلك حتى يتمكن من إكتساب المفاهيم المتضمنة ذاتيا (بنفسه) مما يسمح له بفهم اللغة بشكل أوسع و أعمق. للوصول إلى النمط المطلوب من الأفراد الفاعلين واستجابة للتطور والتغير الحاصل علميا وتكنولوجيا وصناعيا وإستثمارا في المجال التربوي عمدت المنظومات التربوية في مختلف الدول إلى إجراء تغيرات وتعديلات، وإصلاحات لمست كلا من قطاع التعليم والتكوين معا، وللحصول على أفراد متعلمين قادرين على مواكبة التغيرات الحياتية العلمية الجديدة كان مفروضا على هذه المنظومات أن تعكف على إجراءات تعديلات جديدة بدءا بالمنهاج والمقررات بمختلف المواد الدراسية، مرورا بطرق التدريس، وصولا لتكوين

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

المعلمين.وفي سياق ذلك أصبح التفكير في ملامح مدرسة جديدة أو مدرسة المستقبل مطلبا ملحا ومستعجلا، فبدأ التخطيط لتصور وصياغة جديدة لمنهاج وطرق جديدة تستجيب أكثر لمقتضيات المرحلة القادمة.

ومن خلال هذه الإصلاحات والتعديلات الواسعة في المنظومات التربوية الشاملة للبرامج والمقررات وطرق التدريس...ظهر مصطلح بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات "كجواب المدرسة الملائم والمناسب لمواجهة الانفجار المعرفي والعلمي الحاصل وتماشيا مع المتطلبات المفروضة اقتصاديا واجتماعيا. ونظرا لمكانة المتعلم واعتباره لب العملية التعليمية التعلمية كان لابد من إيجاد طرق وأساليب تدريس مناسبة تحول دون مواجهة لمشاكل وصعوبات بل تسمونه إلى أفاق يتمكن ضمنها من تخطي العراقيل الموجود ويقدر على حل مشكلاته المختلفة والتأقلم معها مهما كان نوعها. يضمن له التعليم المتميز الذي يمكنه من اكتشاف واكتساب الكفاءات المعرفية والمنهجية المتضمنة في مختلف المناهج الدراسية وخاصة مادة ومنهاج اللغة العربية.

اذ اهتم الباحثون بتقصي مجموع العوامل التي من شأنها أن تساعد المتعلم على اكتساب كفاءات اللغة العربية المختلفة ، واهتموا في ذلك بمفهوم استراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية وحاولوا في عديد الدراسات البحث عن أهميتها و دورها في العملية التعليمية عامة وفي تحسين مستويات منهاج اللغة العربية لدى المتعلم خاصة ومن بين الدراسات نجد دراسة لمحمد صلاح الدين سالم (٢٠٠٦) تناولت فعالية إستراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية إستعاب القواعد النحوية....حيث تلخصت المشكلة في التساؤلات التالية: ما إستراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وطبيعة مادة القواعد النحوية المقررة على تلاميذ تلك المرحلة)- ما فعالية تدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية على إستخدام إستراتيجية التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية إستعابهم للقواعد النحوية المقررة عليهم؟ وشملت عينة البحث (١٤٠) تلميذ وتلميذة مقسمين على عينتين (تجريبية ٧١ فردا) لضابطة ٦٩فردا أو توصلت النتائج إلى....فعالية تدريب التلاميذ على إستخدام إستراتيجية التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية إستعابهم للقواعد النحوية.ولتوضيح أهمية استراتيجيات التعلم الميتامعرفية في تنمية العمليات المعرفية كالذاكرة مثلا جاءت دراسة أماني محمد رياض عثمان البري (٢٠٠٥)

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

حول إستراتيجية المعلومات المقروءة وعلاقتها بالذاكرة العاملة ومهارات ما وراء المعرفة. تتلخص المشكلة في التساؤلات التالية: هل تختلف كفاءة كل إستراتيجية من استراتيجيات تجهيز المعلومات المقروءة (استنتاج المعلومات، التفسير، استدلال المعنى من السياق، التلخيص) باختلاف سعة الذاكرة العاملة؟هل تختلف كفاءة كل إستراتيجية من استراتيجيات تجهيز المعلومات المقروءة (استنتاج المعلومات، التفسير، استدلال المعنى من السياق، التلخيص) باختلاف مستوى مهارات ما وراء المعرفة؟ شملت العينة في صورتها الأولى ١٤٥ طالبا وطالبة طبق عليهم استبانة مهارات ما وراء المعرفة في القراءة، ومهام الذاكرة العاملة اللفظية، بهدف تحديد الربيع الأعلى والربيع الأدنى كي يتم انتقاء أربع مجموعات من المفحوصين، تتفاوت في سعة الذاكرة العاملة ومستوى مهارات ما وراء المعرفة على النحو التالي: (٢x٢) ٢ سعة الذاكرة العاملة (عالي – منخفض) x٢ مستوى مهارات ما وراء المعرفة (عالي-منخفض). ٧٩ طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة تخصص لغة عربية، وهم الذين خضعوا لعملية الانتقاء السابقة، وقد طبقت عليهم مهام استراتيجيات تجهيز المعلومات المقروءة واستبيان استراتيجيات التجهيزوكانت أدوات الدراسة: استبيان مهارات ما وراء المعرفة في القراءة باللغة العربية واستبانة إستراتيجية تجهيز المعلومات المقروءة.

تتلخص النتائج في وجود فروق دالة إحصائيا في كفاءة إستراتيجية استنتاج المعلومات بين الطلاب ذوي المستوى المرتفع في مهارات ما وراء المعرفة وذوي المستوى المنخفض لصالح المستوى المرتفع. وجود فروق دالة إحصائيا في كفاءة إستراتيجية التفسير بين الطلاب ذوي المستوى المرتفع في مهارات ما وراء المعرفة وذوي المستوى المنخفض لصالح المستوى المرتفع. وجود فروق دالة إحصائيا في كفاءة إستراتيجية استدلال المعنى من السياق بين الطلاب ذوي المستوى المرتفع في مهارات ما وراء المعرفة وذوي المستوى المنخفض لصالح المستوى المرتفع. وجود فروق دالة إحصائيا في كفاءة إستراتيجية التلخيص بين الطلاب ذوي المستوى المرتفع في مهارات ما وراء المعرفة وذوي المستوى المنخفض لصالح المستوى المرتفع. إذن ولضمان تعلم ناجح يضمن إكتساب المتعلمين للكفاءات المعرفية والمنهجية لمادة اللغة العربية، وجب على المعلم أن يتعرف ويكون على دراية تامة بطبيعة هذه الاستراتيجيات، وكيفية تطبيقها وما مدى تأثيرها في إكتساب الكفاءات المعرفية

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

والمنهجية لمادة اللغة العربية عند المتعلم. وحول ذلك يتمحور الاهتمام في هذه الدراسة، أي ما طبيعة ونوع الاستراتيجيات المستخدمة من طرف المتعلم.

المقاربة بالكفاءات هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات. وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثمة فهي إختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعرف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال (khir eddine heni ,2005,p.67) في مختلف مواقف الحياة. و كفايات اللغة العربية : وتخص مادة اللغة العربية بصفة عامة ، تسعى هذه الكفايات إلى جعل المتعلم قادرا على استيعاب النسق اللغوي الفصيح الذي يعتبر وسيلة أساسية في عملية الاندماج الاجتماعي .وقادرا على التعبير بواسطة اللغة شفهيا و كتابيا في مواضيع متنوعة ترتبط بواقعه وتلبي حاجاته .وقادرا على استعمال مجموعة من القواعد اللغوية بشكل صحيح في الأنشطة اللغوية المنطوقة و المكتوبة ، و في التواصل السليم مع الغير .قادرا على استخدام فكره في تتبع المشاهد و ملاحظاتها و التساؤل عن كل ما يعاين و يلاحظ ، و على المقارنة و الاستنتاج و الاستدلال .وقادرا على تنظيم عمله وضبط وقته من خلال إنجازاته الكتابية و بحوثه الخارجية. (didaktik ellogha elaarabya,2006,p.89)

يقصد بإستراتيجية التعلم الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ وتؤثر فيها ثم تعلمه، بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتامعرفية، وهي الأساليب التي يستخدمها (Bassem essarayra wa akharoune,2009,p.45) التلاميذ (المتعلمين/ لمعالجة مشكلات تعلم معينة). تعتبر إستراتيجيات ما وراء المعرفة أو الوعي بالعمليات المعرفية للتعلم، أحد المجالات الخصبة في دراسة التعلم وتعني أن يتعرف المتعلم على العمليات المعرفية التي يستعملها أثناء تعلمه، ويكتشف ما إذا كان يستعملها بشكل جيد أم لا، وتمثل عنصرا هاما في مهمة اتخاذ القرارات أثناء التعلم، كما تعرف بالوعي المعرفي أو التفكير في العمليات المعرفية، وتعني أيضا التدريب على (Jihane Ahmed Mahmoud,2008,p.99) المراقبة الذاتية للعمليات المعرفية.

منهجية البحث

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي سيمكننا من وصف الظاهرة أو محاولة التوصل إلى وضع إستنتاج من خلال التحليل الذي سيساهم في الكشف عن وجود أثر لإستراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية وكفاءات مادة اللغة العربية. قمنا في دراستنا بتطبيق العينة العشوائية المنتظمة وفيها يتم ترتيب مفردات المجتمع الأصلي ترتيبا منتظما طبقا لمستويات معينة تأخذ بعين الاعتبار العوامل المراد بحثها كالسن، الجنس، المستوى التعليمي، شعبة الدراسة حيث قمنا بترتيب أفراد العينة ترتيبا متوازيا حسب المؤسسات التعليمية التي أجرينا فيها الدراسة ثم إخترنا العدد المطلوب وهو ٣٠٠ تلميذ، بحيث نضمن تمثيل جميع المؤسسات التعليمية أجريت فيها الدراسة (المجتمع الأصلي).

إجراء الدراسة بأربع ثانويات بولايتي عين الدفلى وغيليزان ويمكن تعريفها كالتالي:- ثانوية الامير عبد القادر - وثانوية حمزة بن عبد المطلب ،وثانوية العقيد علي ملاح بولاية عين الدفلى- الجزائر. و أدوات جمع البيانات: يحتوي بحثنا على متغيرين أساسيين كان لابد من قياسهما وهما إستراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية وكفاءات اللغة العربية

مقياس إستراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية: يتكون الإستبيان من أربعة أبعاد هي (التخطيط – التنظيم – المراقبة – التقويم) حيث تسلمت هذه الأبعاد غلى مجموعة من العبارات تمثلت في (٤٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد تحتوي في مجملها غلى (٣٢) بند أو عبارة موجبة و (٠٨) بنود.

مقياس كفاءات اللغة العربية: يتكون من (٥٠) عبارة تمثل مجموعة من الكفاءات لدى تلاميذ اللغة العربية ، وزعت هذه العبارات على أبعاد تمثل أنماط كفاءات اللغة العربية بالشكل التالي: كفاءة المعارف اللغوية : ١٠ عبارات. كفاءة النحو والصرف : ١٠ عبارات. كفاءة الخط والتعبير : ١٠ عبارات. كفاءة العروض والقافية : ١٠ عبارات. كفاءة الأدب والنقد والبلاغة ١٠ عبارات.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

نتائج البحث و مناقشتها

استراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية و اكتساب الكفاءات المعرفية لمادة اللغة العربية

يؤثر استخدام استراتيجيات التعلم في اكتساب كفاءات اللغة العربية لدى تلاميذ القسم النهائي. لاختبار فرضية الدراسة هذه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين ذات الاستخدام المنخفض للاستراتيجيات وذات الاستخدام العالي للاستراتيجيات، باستخدام اختبار t- test وقيمة "ت" الاحصائية لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم ١ الفروق بين التلاميذ المنخفضي والمرتفعي الاستخدام لاستراتيجيات التعلم

الإحصائيات / المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	إختبار التجانس	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذوي الاستخدام المنخفض للاستراتيجيات	١٠٤	٧٩,٥٦	٩,٩٨	٣,٢٥	٢,١٣	٢١٠	٠,٠١
ذوي الاستخدام العالي للاستراتيجيات	١٠٨	٨٣,٣٦	٨,٥٨				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١) ان قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١) اي وجود فرق دال احصائيا بين متوسط مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض لاستراتيجيات التعلم وذوي الاستخدام العالي لهذه الاستراتيجيات لصالح المجموعة الثانية على مقياس كفاءات اللغة العربية، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التلاميذ ذوي الاستخدام العالي لاستراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية يحرصون على التحصيل الجيد ولديهم الرغبة في التفوق، وكذلك يهتمون اكثر بما يتعلمون، فهم يتبعون استراتيجيات تعلم مناسبة لفهم موضوعات الدراسة واستعابها، ويناقشون الصعوبات التي تواجههم مع اساتذتهم، ويقومون بالتخطيط والتنظيم لمختلف الاهداف التي يرغبون في تحقيقها في تعلمهم، كما يتبعون ذلك بالمراقبة الدائمة اثناء عملية تعلمهم ويقومون دائما بتقويم تعلماتهم لضبطها والتحكم فيها، هذا ما يساعدهم على اكتساب كفاءات مادة اللغة العربية المختلفة بشكل مرتفع ومكنهم من التحصيل الدراسي الجيد لهذه المادة، فهم يجتهدون اكثر في انتقاء مختلف الاستراتيجيات في تعلمهم مما اثر في تحصيلهم الاكاديمي، وربما يطورون لانفسهم استراتيجيات مناسبة، كما يمكن ان يكونوا اكثر وعيا لهذه الاستراتيجيات، وكيفية استخدامها من التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض لهذه الاستراتيجيات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عقيلي (٢٠١٠) التي هدفت الى معرفة اثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة حيث اشارت النتائج الى وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التي تستخدم استراتيجيات ماوراء المعرفة.

الجدول رقم ٢ الفروق بين التلاميذ المستخدمين و الغير مستخدمين لاستراتيجيات التعلم

الاحصائيات / المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار التجانس	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المستخدمون لاستراتيجيات	٥٠	١٥٥,٢٠	١٢,٣٥	٦,٠٢	٣١,٩٨	٩٦	٠,٠١
الذين لم يستخدموا الاستراتيجيات	٥٠	٧٦,٠٨	٨,٨٥				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المستخدمين لاستراتيجيات التعلم و التلاميذ الغير مستخدمين للاستراتيجيات عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

الجدول رقم ٣ الفروق بين التلاميذ المكتسبين لكفاءات اللغة و الذين لم يكتسبوا كفاءات اللغة

الاحصائيات / المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار التجانس	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المكتسبون للكفاءات	٥٠	٩٩,٣٦	٥,١٢	١,٧٨	٤٣,٥٨	٩٦	٠,٠١
الذين لم يكتسبوا الكفاءات الاستراتيجيات	٥٠	٥٦,٩٨	٣,٩٩				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ المكتسبين للكفاءات و التلاميذ الذين لم يكتسبو الكفاءات عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

جدول رقم ٤ يبين معاملا الثبات لمقياسي إستراتيجيات التعلم وكفاءات اللغة العربية

المقياس	معامل الثبات
– مقياس إستراتيجيات التعلم الميتامعرفية	٠,٧٩
– مقياس كفاءات اللغة العربية	٠,٨٥

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

التخطيط و اكتساب الكفاءات المعرفية لمادة اللغة العربية

يؤثر استخدام استراتيجيات التخطيط في اكتساب كفاءات اللغة العربية لدى تلاميذ القسم النهائي ".لاختبار فرضية الدراسة هذه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين ذات الاستخدام المنخفض لاستراتيجية **التخطيط** وذات الاستخدام العالي لاستراتيجية التخطيط، باستخدام اختبار t- test وقيمة "ت" الاحصائية لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم ٥ الفروق بين التلاميذ المنخفضي والمرتفعي الاستخدام لإستراتيجية التخطيط فيما يخص إكتساب كفاءات اللغة العربية

الاحصائيات / المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	إختبار التجانس	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذوي الاستخدام المنخفض لاستراتيجية التخطيط	١٢٣	٨١,٢٥	١٠,٠٥	٣,٤١	٥,١٤	٢٤٢	٠,٠١
ذوي الاستخدام العالي لاستراتيجية التخطيط	١٢١	٨٤,٦٩	٨,٠٣				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٥) ان قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١) اي وجود فرق دال احصائيا بين متوسط مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض لاستراتيجية التخطيط وذوي الاستخدام العالي لهذه الاستراتيجية لصالح المجموعة الثانية على مقياس كفاءات اللغة العربية. وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التلاميذ ذوي الاستخدام العالي لاستراتيجية التخطيط يتميزون بتوجيه انشطة تعلمهم لتجنب الموقف المكلفة او الاخطاء المحتملة، كما يتميز التلاميذ اللذين يستخدمون هذه الاستراتيجية (التخطيط) بتحديد الاهداف والاحساس بالمشكلة وتحديد طبيعتها، ويحددون العقبات والاخطاء المحتملة ويحددون اساليب مواجهة الصعوبات والاخطاء، ويقومون بترتيب العمليات والخطوات التي يجتازونها، كما يتميزون باختيار مسار الاجراءات التي يتبعونها خلال التمهيد لعمليات تعلمهم والتخطيط للمهمات التفكيرية والاسئلة على هذه المهمة كالتالي : ما طبيعة المهمة ؟، وما هدفي ؟، ما هي المعلومات والاستراتيجيات التي احتاجها ؟، وكم من الوقت والمواد والوسائل احتاج ؟ ...وهذا ما جعلهم يتفوقون في تحصيلهم الدراسي عكس المجموعة ذات الاستخدام المنخفض لاستراتيجية التخطيط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة اصلان صبح المساعيد (٢٠٠٨) حول تطوير مقياس لمهارات ما وراء المعرفة لمستوى طلبة الجامعة وشمل المهارات التالية : التخطيط للمهمة، مراقبة استعابه للمادة الدارسية وتقويم التقدم، وأظهرت النتائج استخدام الطلبة لهذه المهارات.

المراقبة و اكتساب الكفاءات المعرفية لمادة اللغة العربية

يؤثر استخدام استراتيجية **المراقبة** في اكتساب كفاءات اللغة العربية لدى تلاميذ القسم النهائي " لاختبار فرضية البحث هذه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين عالية استخدام استراتيجية المراقبة ومتدنية استخدام استراتيجية المراقبة باستخدام اختبار T-test وحساب قيمة "ت" الاحصائية لدلالة الفروق بين المتوسطين كما هو موضح في الجدول رقم(٦) :

الجدول رقم ٦ الفروق بين التلاميذ منخفضي ومرتفعي الاستخدام لاستراتيجية **المراقبة** فيما يخص إكتساب كفاءات اللغة العربية

الاحصائيات / المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	إختبار التجانس	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذوي الاستخدام المنخفض لاستراتيجية المراقبة	١٠١	٧٩,٩٨	٩,٤١	٣,٥٦	١,٤٦	٢١١	٠,٠١
ذوي الاستخدام العالي لاستراتيجية المراقبة	١١٢	٨٤,١٥	٨,٩٩				

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٦) ان قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١) اي وجود فرق دال احصائيا بين متوسط مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض لإستراتيجية المراقبة ومتوسط مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام العالي لإستراتيجية المراقبة على مقياس كفاءات اللغة العربية، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التلاميذ ذوي الاستخدام العالي لإستراتيجية **المراقبة** يتميزون بالحرص على استخدام الاستراتيجيات المناسبة لحل مشاكلهم الدراسية،ولما تتضمنه هذه الاستراتيجية من وضع للأهداف وتقييم ما تم انجازه بتغيير طريقة الدراسة من وقت لاخر بما يتناسب وطبيعة المادة المدروسة حيث يتميز هؤلاء التلاميذ بمراقبة حالة معلوماتهم الحالية،ومعرفة متى تم اكتساب المعلومات بنجاح ومتى

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

لم يمكن تعلمها .ما جعل اكتسابهم كفاءات اللغة العربية يكون احسن من التلاميذ المنخفضي الاستخدام لإستراتيجية المراقبة.

التقويم و اكتساب الكفاءات المعرفية لمادة اللغة العربية

لاستخدام استراتيجية التقويم أثر في اكتساب كفاءات اللغة العربية لدى المتعلم لاختبار فرضية البحث هذه تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين عالية استخدام استراتيجية **التقويم** ومتدنية استخدام استراتيجية **التقويم** باستخدام اختبار T-test وحساب قيمة "ت" الاحصائية لدلالة الفروق بين المتوسطين كما هو موضح في الجدول رقم (٧) :

الجدول رقم ٧ الفروق بين التلاميذ منخفضي ومرتفعي الاستخدام لاستراتيجية **التقويم** فيما يخص إكتساب كفاءات اللغة العربية

الإحصائيات / المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	إختبار التجانس	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذوي الاستخدام المنخفض لاستراتيجية التقويم	١٠٨	٨١,٤٠	١٠,١٢	٢,١٧	٣,١٢	٢٠٦	٠,٠١
ذوي الاستخدام العالي لاستراتيجية التقويم	١٠٣	٨٣,٦٤	٨,٤٦				

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٧) ان قيمة "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١) اي وجود فرق دال احصائيا بين متوسط مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض لإستراتيجية التقويم ومتوسط مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام العالي لإستراتيجية التقويم على مقياس كفاءات اللغة العربية، وقد تعزى هذه النتيجة الى ان التلاميذ ذوي الاستخدام العالي لإستراتيجية التقويم يتميزون بتمييز مدى تحقق الاهداف التي خططوا لها، والحكم على دقة النتائج وكفايتها، كما يقومون ايضا بتقييم كيفية تناول العقبات والاخطاء التي واجهت تعلمهم وتقييم فاعلية الخطأو تنفيذها والتلاميذ المستخدمون لهذه الاستراتيجية (التقويم) يقومون بتوظيف حسهم الميتامعرفي في التحديد المبدئي لمدى كفاية الامكانيات المعرفية والمعطيات اللازمة لانجاز المهمة لديه، وايضا لتقييم مدى نجاحه في القيام بمثل هذا التقييم، كل ذلك في ضوء خططه المبدئية ومن ثمة استخدام التغذية الراجعة الناشئة عن هذه العمليات في احداث نوع من التعزيز الذاتي الذي يؤهل الفرد لادارة مهام اخرى

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

متشابهة لاحقا، وهو ما ينشأ عنه نوع من عزو الاداء الناجح لاستعدادات الفرد الذاتية، كما يقوم التلاميذ المستخدمون لاستراتيجية التقويم باصدار احكام على ما قاموا بتخطيطه، وتنفيذه واعادة هيكلة التخطيط والتنفيذ في حالة عدم تحقيقها لاهدافهم، بحيث يتحكمون في مسار تفكيرهم، وعملياتهم المعرفية في الاتجاه الايجابي ، وتتفق نتيجة البحث للفرضية الخامسة ايضا مع نتائج **أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٢)** حول تنمية مهارات ماوراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، وكانت الأدلة المستخدمة تتضمن مهارات رئيسية : (التخطيط – مهارة المراقبة ومهارة **التقويم)**،وأظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التي استخدمت هذه المهارات .

بعد الإلمام بالنتائج ومعالجة مختلف البيانات وفق التحليل والدعم الإحصائي في تناول اثر استراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية و كفاءات اللغة العربية وتطبيق مختلف الطرق الإحصائية أهمها اختبار t –test لدراسة الفروق بين متوسطات مجموعات التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض وذوي الاستخدام العالي لمختلف الاستراتيجيات العامة والفرعية (التخطيط – المراقبة – التقويم)، وبعد اختبار فرضيات البحث الاربعة تبين ما يلي :

١. وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض لاستراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية (كلها) وذوي الاستخدام العالي للاستراتيجيات على مقياس كفاءات اللغة العربية ، وهذا يدل على تحقق فرضية البحث الأولى وقبولها .
٢. وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض لإستراتيجية **التخطيط** وذوي الاستخدام العالي للإستراتيجية على مقياس كفاءات اللغة العربية ، وهذا يدل على تحقق فرضية البحث الثانية وقبولها .
٣. وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي مجموعة التلاميذ ذوي الاستخدام المنخفض لإستراتيجية **المراقبة** وذوي الاستخدام العالي للإستراتيجية على مقياس كفاءات اللغة العربية ، وهذا يدل على تحقق فرضية البحث الرابعة وقبولها .

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

يتضح مما سبق أن فرضيات البحث المصاغة تحققت كلها مما يؤكد وجود اثر لاستخدام استراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية المتنوعة (التخطيط – المرقبة – التقويم) في اكتساب مختلف الكفاءات المعرفية والمنهجية لمادة اللغة العربية ككفاءة المعارف اللغوية وكفاءة النحو والصرف وكفاءة الخط والتعبير وكفاءة العروض والقافية وكذا كفاءة الأدب والنقد والبلاغة، وما تتضمنه من نشاطات يراد القيام بها على مستوى المتعلم تنضوي ضمن القدرات الخاصة بهذه الكفاءات والتي تجعل المتعلم قادرا على استيعاب النسق اللغوي الفصيح الذي يعتبر وسيلة أساسية في عملية الاندماج الاجتماعي .وقادرا على التعبير بواسطة اللغة شفهيا و كتابيا في مواضيع متنوعة ترتبط بواقعه وتلبي حاجاته .وقادرا على استعمال مجموعة من القواعد اللغوية بشكل صحيح في الأنشطة اللغوية المنطوقة و المكتوبة ، و في التواصل السليم مع الغير .وقادرا على استخدام فكره في تتبع المشاهد و ملاحظاتها و التساؤل عن كل ما يعاين و يلاحظ ، و قادرا على المقارنة و الاستنتاج و الاستدلال .وقادرا على تنظيم عمله وضبط وقته من خلال إنجازاته الكتابية و بحوثه الخارجية.

نستنتج مما سبق انه رغم غموض بعض الكفاءات الخاصة بمادة اللغة العربية ، ورغم أن بيداغوجيا الكفاءات كمقاربة تعتبر حديثة وجديدة في الإصلاحات الخاصة بالمنظومة التربوية إلا أن استخدام التلاميذ لاستراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية بإبعادها الثلاث (التخطيط – المراقبة والتقويم) ساعد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ومكنهم من اكتساب مختلف كفاءات اللغة العربية والقيام بعديد النشاطات المتضمنة في هذه الكفاءات،

إذن نستنتج أن استخدام استراتيجيات التعلم ماوراء المعرفية يساعد وله اثر كبير في اكتساب التلاميذ للكفاءات المعرفية والمنهجية لمادة اللغة العربية ، فلاستخدام هذه الاستراتيجيات أهمية لا اختلاف عليها تتطلب من تدريب تلاميذنا على تنميتها واستخدامها وامتلاكها للرفع من مستواهم التعليمي وزيادة وتحسين تحصيلهم الدراسي .

الخاتمة

كان الغرض والهدف الأساسي لدراستنا هو التعرف على طبيعة الإستراتيجيات وبالأخص الإستراتيجيات الماوراء معرفية التي يستخدمونها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

تعلمهم وأثناء دراستهم لمادة اللغة العربية ، وهل هناك أثر لإستخدام هذه الإستراتيجيات في الكفاءات المعرفية والمنهجية المتضمنة في مادة اللغة العربية. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات عديدة ذكرناها في محتوى المناقشات والاستنتاج.

وخلصنا لأن أهمية استخدام مثل هذه الاستراتيجيات في تعلم تلاميذنا، ولذلك وجب تدريبهم عليها وتنميتها لديهم ومحاولة إكسابهم لها لرفع مستويات تعلمهم وتحسين تحصيلهم الدراسي العام . كما خلصنا من خلال دراستنا إلى أهمية البحث عن أهم العوامل الخاصة بالعملية التعليمية التي من شأنها أن تساهم في الإكساب الجيد والمفيد عند تلاميذنا لمختلف الكفاءات الخاصة بمادة اللغة العربية ، وعدم اللجوء مباشرة إلى إنتقاد كل ما أتت به هذه المقاربة الجديدة، كمقاربة تحتاج إلى البحث والفهم أكثر وتوفير كل الشروط في العملية التعليمية والتربوية عامة حتى تطبق بشكل يضمن نجاح المتعلمين في العملية التعليمية بشكل خاص، ويضمن للمنظومة التربوية القائمة بهذه الإصلاحات الاستثمار الصحيح في العنصر البشري (المتعلم).

قائمة المصادر والمراجع

Alexandre Serres, et al. (2010). Culture Informationnelle Et Didactique De L'information. Synthese Des Travaux Du GRCD. http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic00520098

Amel Alboukhari Wa Akharoune. (2016). Amwathika Elbidaghougya-Injaz Machroue-Almarkaz Alwatani Albidaghouji: Tunisia.

Awatif Alkasimya. (2012). Failyat Istikhdam Istratijyat Alkharayet Adhihnya Fi Tadris Aloloum Fi Atahssil Alilmi Wa Tanmiyate Amalyat Alilm alassassya. Risalat Magister,Mota.

Bruillard, Eric. (2011). Quelles Bases Pour Une Discipline Scolaire Information-Documentation?, Mediadoc avril n°6 : vous avez dit « enseigner » ? Volume 2 : Information Documentation.

Consffray L (2004). 'Apprendre Faire Mieux Que Les Autres ,eviter L'echec :L'influence De L'orientation Des Buts Sur Les Apprentissaages' Revu Francaise De Pedagogie n° : 147.

Djaafar Yayouch Taha. (2013),talimtat alougha alarabya fi algzair azmat haykalya am azmat fi Almanhaj Wa Attassouar,Mawkie Lissan Alarab.

Djamil Hamdawi. (2013), Bidaghougya Alkifayatwa Alidmaj, Chabaket Alalouka,Alajna Alwatanya Lilmanahij, Adalil Almanhaji Listiidad Almanahij.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Dubois, R. (2015) : L'epuisement Professionnel Des Enseignants : L'indiscipline Des Eleves Et Le Role Moderateur Du Sentiment D'autoefficacite. These De Doctorat Inedite, Universite De Montreal, Montreal.

El-Koumy, A.S. (2016). Teaching English As A Foreign Language To Students With Learning Disabilities at The Intermediate And Advanced Levels: A Multiple-Strategies Approach. (Doctoral Dissertation Suez University, Egypt).

Erkan, D.y., & Saban, a.i. (2011). Writing Performance Relative To Writing Apprehension, self-Efficacy In Writing, And Attitudes Towards Writing: A Correlational Study in turkish Tertiary-Level EFL. Asian EFL Journal, 13 (1), 164--172.

Ertmer, p.a., & newby, t.j. (2013). Behaviorism, cognitivism, constructivism: comparing critical features from an instructional design perspective. Performance improvement quarterly, 26 (2), 43-71.

Fawzi, M., & Hussein, a.a. (2013). Enhancing Students' Motivation To Write Essays Through Brainstorming: A Comparative Study. International Journal Of Humanities And social Science, 3 (9), 191-196.

Feuvrier, M-p (2015). Education Des Adultes Au Bonheur : Modelisation Du Bonheur, Caracterisation Des Modalites Et Des Principes D'apprentissage. These De Doctorat Inedite, Universite De Sherbrooke, Sherbrooke, Quebec.

Gilles Boulet(2012). Audio Visuel Et Education,Technologies Et Technopedagogie, pmb.

Greg Strimel & Michael E. Grubbs (2016): positioning Technology And Engineering Education As A Key Force In Stem Education Journal Of Technology Education Vol. 27 No. 2

Herzog, Martha. (2015). An overview of the history of the ilr language proficiency skill level descriptions and scale. Interagency language roundtable.

Ibrahim, M.E.E., Eljack, N.S.A., & Mohammed Elhassan, I.B. (2016). The Effect Of Argumentative Essay Writing Strategies On Enhancing English As A Foreign Language Learners Critical Thinking Skills. Sudan University Of Science And Technology Deanship Of Scientific Research Journal Of Humanities Sciences, 17 (2), 18-22.

Ithar Ali,Islam Yosri. (2016), Morajaat Kitab Elitar Elmarjai Aloropi Almochtarak Liloghate: dirasat,tadris,takym, majalat edirassate Aloghawya Wa Aladabya. Koualalampour:Aljamia Alislamya Amalamya. Malisya.

Jahin, J.H., & Idrees, M.W. (2012). EFL Major Student Teachers' Writing Proficiency And Attitudes Towards Learning English. Umm al-Qura University Journal Of Educational & Psychological Sciences, 4 (1), 10-72. Jordanian Examination Board Report. (2010). Announcement Of Results For SPM 2010 paper.

DOI: 10.18860/ijazarabi.v4i2.11878
ISSN(print): 2620-5912 | ISSN(online): 2620-5947

Laborderie, Pascal. (2012) Les Offices Du Cinema Scolaire Et Educateur A L'epreuve Des Publics, Conserveries Memorielles [en ligne], # 12 | 2012, http://cm.revues.org/1230

Liquete, Vincent, Coord. (2010): Former Les Usagers A l'information. Les Cahiers D'esquisse, Du Cdi A La Bibliotheque Universitaire, Paris..

Madkour,Ali Ahmed. (2016),alitar Almiyarialarabigitalim Alogha Alarabya Linatikine Bighayriha. Dar Alfikr: Alkahira.

Marlene deschuyteneer (2010). La Pedagogie Active Ou Comment Susciter La Motivation Des Eleves,En Vue De L'obtention Du Certificat D'aptitudes Pedagogiques Institut D'enseingnement De Formation Scolaire De La Communaute Fransaise Amorlanwelz.

Mohamed, M., & Zouaoui, M. (2014). EFL Writing Hindrances And Challenges: The Case Of Second Year Students Of English At Djillali Liabes. Journal Of Educational And Social Research, 4 (3), 149.

Moussa Echami(2013). Min Asbab Ghaf Alogha Alarabya Inda Atalamidh,Mawkie Jaridat

Noueddin Ahmed Kayed Wa Hakima Sbii. (2012). Atalimya Wa Alakatoha Bilada Albidaghougi,Majalat Alwahat Lilbouhouth Wa Edirassat,Aladed 21.

Orgeron, Devin, Marsha Orgeron,& Streible (2012.: Learning With The Lights Off, Educational Film In The United States, New York, Oxford University Press.

Panahandeh, E., & Asl, S.E. (2014). The Effect Of Planning And Monitoring As Metacognitive Strategies On Iranian EFL Learners Argumentative Writing Accuracy. Procedia-Social And Behavioral Sciences, 98, 1409-1416. DOI: 10.1016 / j.sbspro.2014.03.559

Pearson, p.d. (2014). The roots of reading comprehension instruction. In handbook of research on reading comprehension (pp. 27-55). Routledge. Mcnamara, d.s., crossley, s.a., & mccarthy, p.m. (2010). Linguistic features of writing quality. Written communication, 27 (1), 57-86. Doi: 10.1177 / 0741088309351547.

Philippe Dessus Et Edouard Gentaz. (2008). Lapprentissage Et Enseignement" Science Cognitives et Education ;Dunod : Paris

Plante, p. (2015). Pour Une Problematisation De La Technologie En Education: Propositions Theoriques Pour Un Espace Pedagogique Alternatif De La Technologie. These De Doctorat Inedite, Universite Laval, Quebec, Quebec.

Rababah, l., & Melhem, N.B. (2015). Investigation Into Strategies Of Creativity In EFL Writing In Jordan. Journal Of Literature, Languages And Linguistics, 3 (5), 14-25.

Saemah, R., Zuria, M., Siti, f.m.y., Ruslin, A., & Khadijah, W.i. (2010). The Development Of Expert Learners In The Classroom. Contemporary Issues In Educational Research, 3 (6), 1-8.

D O I : 1 0 . 1 8 8 6 0 / i j a z a r a b i . v 4 i 2 . 1 1 8 7 8
I S S N (p r i n t) : 2 6 2 0 - 5 9 1 2 | I S S N (o n l i n e) : 2 6 2 0 - 5 9 4 7

Schunk, d.h. (2012). Learning Theories An Educational Perspective Sixth Edition. Pearson.

Shahlan. (2012). Keberkesanan Strategi 4-Meta Dalam Penulisan Karangan Bahasa Melayu Pelajar Tingkatan 4. Tesis Universiti Kebangsaan Malaysia.

Stuever, d (2006). The Effect Of Metacognitive Strategies On Subsequent Participation In The Middle School Science Classroom'thesis-Wichita State University.

Sun, l. (2013). The Effect Of Meta-Cognitive Learning Strategies On English Learning. Theory And Practice In Language Studies, 3 (11), 2004-2009. Doi: 10.4304 / tpls.3.11.2004-2009.

Suskie, l. (2018). Assessing Student Learning: A Common Sense Guide. JOHN Wiley & Sons.

Tabatabaei, O., & Assefi, f. (2012). The Effect Of Portfolio Assessment Technique On Writing Performance Of EFL Learners. English Language Teaching, 5 (5), 138-147. Doi: 10.5539 / elt.v5n5p138.

Tufekci, d., & Sapar, V. (2011). Social Constructivist Approach: Transformation Of Little Red Riding Hoodʻ For Writing Course. E-journal Of New World Sciences Academy, 6 (2).

Wells, J. G. (2010): Research On Teaching And Learning In Science Education: Potentials In Technology Education. In p. A. Reed & j. E. Laporte (eds.), Research in Technology Education). 59th Yearbook Of The Council On Technology Teacher Education. Reston, va: Council Ontechnology Teacher Education

Yilmaz, K. (2011). The Cognitive Perspective On Learning: Its Theoretical Underpinnings And Implications For Classroom Practices. The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues And Ideas, 84 (5), 204-212. Doi: 10.1080 / 00098655.2011.568989.